

وعزمه في إصلاح النغمة أكيدة. من ذلك قوله: ولو أن الحكومة تقيم الأئمة لإقامة الكلام واللفظ لكانت تخدم البلاد والعباد وما زالت مدارستنا توجب على التلاميذ التخاطب بنغمة أجنبية ولا توجب عليهم التخاطب ولو ساعة بفصح لغتهم كأن التخاطب بفصح العربية عار وبفصح اللغات الأخرى فخار فلا جرم أن هذه الغيرة من حضرته منقبة يحمد عليها ومأثرة يجب علينا أن نقندي به فيها.

طرابلس الشام:

المغربي.

### سير العنم والاجتماع

#### الآداب العربية

وفق أحمد بك زكي بعد عناية عشرين سنة إلى جمع طائفة من مخطوطات السنف في علوم مختلفة فعرض على حكومة مصر أن تساعد على تمثيلها بالطبع فعنت لذلك ألف جنيه في ميزانيتهم هذه السنة ووقفت المال الاحتياطي الموجود في دار الكتب المصرية لطبع ما يجب طبعه وإليك الجسوعة النفيسة التي جمعها صديقنا العالم ويشرع بطبع الكتابين الأولين منها قبل كل شيء وهي بشرى بل بشريان للأمة العربية بل ولأكل من قننه مدينة العرب الراقية:

الموسوعات

نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري.

مسالك الأمصار في ممالك الأبصار لابن فضل الله العمري.

جوامع اتنعنوم لفريعين تلميذ أبي زيد أحمد بن سهل البخري.

أدب وبلاغة وإنشاء.

الفاخر لنفضل الضي.

ديوان الحماسة الصغرى المعروف بالوحشيات لأبي تمام.

التسهيل بالتسهيل وهو المعروف بتسهيل السبيل إلى الترميل للحميدي.

رسائل وخطب وأشعار السلطان المنك الناصر يوسف صلاح الدين الأيوبي من جمع حفيده.

مجموعة ترسل القاضي الفاضل عبد الرحيم البستاني.

حديث.

فنون العجائب.

إكرام الضيف.

آداب المنوك.

كتاب التاج للجاحظ.

محاسن المنوك.

رسائل المنوك ومن يصلح للسفارة ومكن أمر بإرسال رسول ومن نهي عن ذلك وكيف

ينبغي لمن أرسل إلى منك أن يعمل في الاحتياط لنفسه

ولمن أرسله ومن ذم من الرسل ومن حمد لأبي عني الحسن المعروف بابن القراء.

كتاب تنبيه المنوك (وسياساتهم في تدبير الأمم والممالك).

التراجم.

إنباه الرواة على أنباه النحاة للقاضي الأكرم الوزير القفطي.

نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر.

التأليف الطاهر في شيم المنك الظاهر القائم بنصرة الحق أي سعيد جقمق لا بقرن عربشاه.  
هدية العبد القاصر إلى الملك الناصر أبي السعادات محمد بن السلطان المنك الأشرف لعبد  
الصد الصالحي.

سبك النصار وكسب المفاخر ونثر الدر ونظم الجواهر من سيرة المقر الأشرفي السيفي  
أقباي الأسد الظافر كافل المننكة الغزية (في أيام قنباي) لعبد الله بن محمد بن عبد الله  
الزكي الغزي الحنبلي.

التاريخ.

كتاب المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام لشمس بن حبيب.

ذيل تجارب الأمم وتعاقب الهمم في وقائع العرب والعجم لابن مسكويه تأليف أبي شجاع  
أحد وزراء الدولة العباسية.

دور التيجان وغرر تواريخ الأزمان لأبي بكر بن عبد الله بن أيوب الدواداري المصري كثر  
الدرر وجامع الغرر له أيضاً.

النسب.

شجرة النسب النبوي الشريف تأليف السلطان المنك الأشرف أبي النصر قانصوه  
الغوري.

الجغرافيا.

صور الأقاليم الإسلامية لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي (بالخرائط).

صورة الأرض وصفة أشكالها ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم البندان ومحل الغامر منها والعمران من جميع بلاد الإسلام بتفصيل مدتها وتقسيم ما تفرد بالأعمال المجموعة إليها (بالخرائط).

هيئة أشكال الأرض ومقدار صورها في الطول والعرض (بالخرائط).

نزهة المشتاق في اختراق الأفاق المعروف بكتاب رجار للنشريف الإدريسي (بالخرائط).  
علوم طبيعية وميكانيكية.

سرور النفس بمدارك الحواس الخمس لابن المكرم صاحب لسان العرب.  
الباهر في علم الخيل.

الجامع بين العنم والعمل النافع في صناعة الخيل (بالأشكال والصور).  
رحنة.

تاريخ الأمير يشبك الظاهري (وهو رحنة الجنود المصر يتوفتوحاتهم في آسيا الصغرى في أيام السلطان الملك الشرف قايتباي).

علم حفظ الصحة.

كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة لنقوصوي الطيب في عصر السلطان قانصوه الغوري.

علم الحيوانات.

الدر المطابق في علم السوابق (في طب الخيل وقد ظفر به منذ الأرمن في خزائن العباسيين عندما هاجمها مع التتر فنقله إلى بلاده وأمر بترجمته ثم ضاعت النسخة العربية الأصلية

وقد ظفر جنود مصر بالترجمة في بلاد الأرمن حينما فتحوها فترجمه إلى العربية ابن الخليفة  
العباسي بمصر بمساعدة بعض الأسرى من الأرمن).  
طب الطيور (مستخرج من خزانة الرشيد).  
علم المعادن.

الجواهر في الجواهر لفينوف الإسلام بالهند أبي الريحان البيروني.  
أزهار الأفكار في جواهر الأحجار لتيفاشي.  
علم الفنك.

التهيم لصناعة التجميم لأبي ريحان البيروني.  
علم الساعات والعمل بها لرضوان بن محمد الخراساني بخط بيك بن عبد الله القبجاني.  
علم الموسيقى.

كتاب العود والملاهي للنفضل الضي.  
كشف الغنوم والكرب بشرح آلة الطرب (بالصور والأشكال).  
علم الحرب.

العز والمنافع للجهادين بآلات البارود والمدافع لابن غانم الأندلسي (بالأشكال).  
الأنيق في الجنائيق (بالصور والأشكال).  
التذكرة الهروية في الحيل الحربية لسناسح الهروي.  
ديانات قديمة.

فلسفة الوثنيين (وهو قطعة بقيت من كتاب ثمسطس الذي أحرقه بعضهم وترجمها أحد  
المسنيين مع شرح الأناشيد والألحان الموسيقية الخاصة بديانة الوثنيين وديانة الجوس).

كتاب الأصنام لابن الكلبي.  
فنون متنوعة.

لطائف المعارف لنيسابوري.

عين السبع مختصر طرد السبع لنصرح الصفدي.

الإمام بأداب دخول الحمام.

الكوكب الدرّي في أجوبة السلطان الغوري.

نفائس المجالس السلطانية في حقائق الأسرار القرآنية لجمعية من علماء في عصر السلطان  
الغوري وهو في جنتهم.

الترقيق في العطر للفنيرف الكندي.

كتاب الأطعمة المستعملة في مصر على عهد سلاطين ومالين.

الوصفة إلى الحبيب في وصفات الطيبات والطيب.

### بسط الشرق

من أهم ما لفت أنظار الغربيين في معرض الصناعات الإسلامية في مونيخ في العهد الأخير  
قسم البسط والسجادات الشرقية فقد قدروا ما فيها من الكمال الملحش من حيث  
الألوان والنقوش والتراكيب وهيئات أن تعبر الألفاظ عن جمال تقطيعها وظرفها وتنوع  
وضعها وجماع صنعها وانضمام أشكالها وترصيعها وتوزيع زيتها السائلة من كل خنل.  
قالت إحدى الجلات العنيفة ومن أهم هذه القطع سجادة اسمها ربيع كسرى يرد عهدنا  
إلى الدولة الساسانية التي قضت عليها دولة العرب في القرن السابع للميلاد وقد تمازج  
فيها الذهب بالأحجار الكريمة وفيها صور ينابيع وأشجار وأطيّار وأصقاع بديعة تأخذ

بمجامع القلب. ولقد نسج البسط ببطاً من هذا النوع المسماة ببط الحدائق قبل قيام دولة الأكاسرة بألف سنة فكانوا يصورون فيها غدراناً فيها أسماك وأشجار النوز مشرة تتساق عليها الهوام. ولم تكن تجعل هذه السجادات التي لا تجوس عليها الأرجل إلا متنظفة عنى الجدر كما هو الحال في أوربا اليوم بل كانت تبسط على الأرض.

وهي من عهد ارتقاء الصناعات الفارسية أي من القرن السادس عشر وكانت تباع منذ عشرين سنة بضع مئات من الفرنكات أما اليوم فتباع بما يوازي ثقلها ذهباً. ومما عرض في هذا المعرض بساط اسمه بساط الصيد وهو منك بلاط الصنما ولم يكن إمبراطورها فرنسيس يوسف عارفاً بقيمتة هذا الكثر الذي يحويه في قصره من قبل وهو معمول في القرن السادس عشر أيضاً وفيه صورة وعلة يصطادها أسد وهذه الصورة في بلاد الصين رمز إلى طول الحياة وكثيراً ما كانت الصناعة الفارسية تنقل عن الصين وتقلدها في مناحيها.

### معجم إنكليزي

بدأت إحدى بيوت المطابع في أكسفورد من بلاد الإنكليز بطبع معجم للغة الإنكليزية منذ سبع وعشرين سنة برئاسة السير جايمس موري وهو أرقى بموضوعه من المعاجم الكبرى في اللغة الإفرنسية مثل لره والإنكليزية مثل وبستر والألمانية مثل كريم. فيذكر هذا المعجم تاريخ كل مفردة وما توالى عليها من النشوء مع إيراد الشواهد لذلك ويقوم بتأليف ألف ومائتا لغوي انتخبوا من مشاهير علماء اللغة الإنكليزية. وقد بلغ مجموع عناوين الكتب في مكتبة تأليفه عدة ملايين تتألف منها خزانة هائلة اقتضت أن ينشئوا لها

بناية من الحديد مخافة أن تسري إليها النيران وهذا المعجم يصدر في أوقات غير معينة وقد بلغوا إلى حرف ت.

ويقدرون بأنه ينتهي سنة ١٩١٣ أما ثننه فعال ولكن نفقاته قد جمعت مقدماً باشتراك بعض الكتبة به. فأنعم وأكرم بأمة فيها هذا القدر من العناية في لغتها على من لم يقع عليهم الاختيار وبلاد يطبع فيها مثل هذا المعجم الهائل الذي ربما تجاوز ثلاثين مجلداً وشركته تربح به من أول يوم.

#### بردي قديم

أوصى أحد الخسنيين للنقسم المصري في المتحف البريطاني بأعظم ورقة من ورق البردي عرفت حتى الآن طولها ٤١ متيراً وعرضها ٥٠ متيراً وقد حفظت حروفها ورسومها سالمة من كل سوء. ويرد تاريخها إلى ما قبل ٣٠ قرناً وهي عبارة عن صورة ثيبة من كتاب الأموات مشفوعة بابتهاج إلى الرب عمون أهم معبود في ثيبة وقد كتبت هذه الورقة قبل ألف سنة من التاريخ المسيحي لابنة الملك نيزي حانسو هي ذات شأن عظيم في تاريخ الأديان.

#### صناعات الأمراء

تأقنت الصحف أن السلطان عبد الحميد سجن قصر الأتيني في سلانيك يصرف بعض أوقاته في النجارة بعد أن أنزل عن عرش السلطنة. والعادة في الملوك والأمراء أن يعنوا بصناعة من الصناعات النفيسة في الغالب أو عمل من الأعمال اليدوية يرضون بها أنفسهم وحواسهم وكانت هذه العادة شائعة كل الشيوع في فارس وبخارى وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من الأصقاع الواقعة في النصف الشرقي من قارة آسيا ولكن ما كان

من مميزات الآسيويين أيام حضارتهم أصبح الآن من مميزات الأوربيين في استبحار  
عمرانهم فمن أمرتهم من ينصرف إلى علم أو فن أو صناعة يدوية وقد يصرفون فيها  
شطراً صالحاً من أوقاتهم خصوصاً أولئك الذين ليس لهم عمل حقيقي من الأمراء  
والمثوك. فقد كان الدوق

كارل تيودور البافاري عالماً بطب العيون وممتازاً فيه. وكانت الملكة يعني ملكة البرتغال  
منصرفة إلى دراسة السل الرنوي. وسجل الأمير هنري دي بروس الألماني اكتشافه طريقة  
لتنظيف زجاج السيارات. وعرف منك بلغاريا بامتيازته في علم الحيل (الميكانيك) وهو  
الذي يسوق قاطرة القطار الملكي بنفسه. ويخصص منك نابولي شطراً مهياً من وقته في  
عمل المعادن. واخترع دوق دولاندبورغ آلة دافعة جديدة لنسف. وأخصى الأمير  
جواشيم في الحدادة. وكان الأمير فريدريك سيجوند معدياً في النجارة. أما إمبراطور  
ألمانيا غليوم الثاني فقريحته متسعة فهو شاعر ومؤلف قصص فاجعات ومصور بل هو يتوفر  
أيضاً على تربية المواشي والنباتات وصنع الخزف والفخار. وملكة رومانيا كاتبة من  
الطراز الأول. والأمير أوجين السويدي مصور المناظر الطبيعية. ودوقة دارجيل ناقشة  
ماهرة. وكان الملك إدوارد السابع يصرف جزءاً عظيماً من وقته في تربية الحيوانات.

### أعظم البوارج

أنشأت شركة ويت ستار الإنكليزية بارجتين لنسفر بين سوسامبتون إحدى مواني إنكلترا  
ونيوورك في أميركا وهي أضخم ما عرف حتى الآن دعيتها (أولميك) و (تيتانك) وقد  
أنزلت الأولى إلى البحر وقريباً تنزل الثانية وطول كل واحدة منها ٢٥٩ متراً وعقبها

٢٨ متراً و ٢١ سنتيمتراً ومحمولها خمسون ألف طن ولها ثلاث آلات دافعة وتقطع ٢١ عقدة في الساعة وهي بقوة ٤٦ ألف حصان.

### حكم إفرنجية

إذا تولى بعض المناصب يؤثرون أن يعملوا أعمالاً سخيفة على أن يبقوا بلا عمل (أرسين هوساي).

لنساء بعض الآمال الخيالية التي قد يتعذر الحصول عليها والتعلق بأهداب الخيال وطنب الأبلق العقوق أو الصعود إلى العيوق (عمانوئل أرين).

لا تعمل الحكمة شيئاً مع إحساس الضير العام (كيزو).

الافتتاع هو الإرادة الإنسانية البالغة أبعد مراقبها (بالزك).

أبدأ يظل المرء غير راضي عن حالته إذا قاسه بأحسن منه (لافيس).

إياك والتساهل في النفقات الصغيرة فإن ثقباً صغيراً يجري فيه الماء تفرق منه سفينة

كبرى فرانكين.

إن العلائم الظاهرة للحزن الكبير تأتي على الأحياء كما تكون القباب بنية على

الأموات فإنها كثيراً ما تكون علامة الكبرياء أكثر مما تكون علامة الحزن والفضيلة

شاتوبريان.

كننا محكوم علينا ن نموت وما الولادة إلا مبدأ الموت غوتيه.

إن الإكثار من الكلمات لتعبر عن أثر مشهور أشبه بقطعة من ذهب تبداها بنقود

زانقة بومارشيد.

الأموات غير مرتين ولكنهم غير غائبين هوغو.